

التبيان في تفسير القرآن

(403) العبد مالاقدرة له عليه ولايطيقه. وموضع " لا يكلف نفسا إلا وسعها " قيل فيه قولان: أحدهما - ان يكون رفعا بأنه الخبر على حذف العائد، كأنه قيل: منهم، ولا من غيرهم، وحذف لانه معلوم. والآخر - ألا يكون له موضع من الاعراب، لانه اعتراض، والخبر الجملة في (أولئك) لان قوله " والذين آمنوا " مبتدأ، وقوله " أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون " خبر بأن هؤلاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات ملازمون الجنة مخلدون لنعمتها. قوله تعالى: ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار وقالوا الحمد الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلکم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون (42) اية بلاخلاف. نزع الغل في الجنة تصفية الطباع، وإسقاط الوسوس، وإعطاء كل نفس مناها، ولايتمنى أحد ما لغيره. قرأ ابن عامر " ما كنا لنهتدي " بلاواو، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام. الباكون باثباتها. وجه الاستغناء عن الواو أن الجملة متصلة بما قبلها فأغنى التباسها بها عن حرف العطف. ومثله " سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم " فاستغنى عن حرف العطف بالتباس من احدى الجملتين بالآخرى. ومن أثبت الواو فلعطفه جملة على جملة. في هذه الاية إخبار عما يفعله بالمؤمنين في الجنة بعد أن يخلدهم فيها، بأن ينزع ما في صدورهم من غل، فالنزع رفع الشئ عن مكانه المتمكن فيه،